دور النقل السياحي في تنشيط قطاع السياحة

ملخص:

يشكل قطاع النقل أحد مكونات البنية الأساسية للتنمية الشاملة، وهو من القطاعات الخدمية التي تساند وتتكامل مع القطاعات الأخرى كالصناعة والزراعة والسياح وغيرها. يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات المرتبطة بقطاع النقل حيث إن العلاقة بين القطاعاتُ طردية، فكلما تطور قطاع النقل أسهم ذلك بشكل مباشر بتطوير وازدهار الصناعة السياحية وبالتالي دعم التنمية الاقتصادية.

تهدف هذه الدراسة عموماً إلى تحليل أثر مختلف وسائل النقل المؤثرة على الصناعة السياحية، وذلك لمحاولة النهوض بهذا القطاع وتنشيطه لدفع عجلة التنمية الاقتصادية في سورية.

مقدمة:

تحظى وسائل النقل بأنواعها المختلفة باهتمام كبتَ من قبل الدول لدورها الحيوي في تحقيق مشاريع التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، وبرز دور النقل في التأثير المباشر على النشاط السياحي، على اعتبار أن السياحة تعتمد على انتقال الأشخاص بين الأماكن السياحية الأثرية منها والدينية، فنجد أن لخدمات النقل دور مهم في ازدهار السياحة ونجاحها لأن توافر وتطوير وسائل المواصلات السريعة

والمريحة ساعد على نجاح المناطق السياحية، فالسائح عندما يفكر في زيارة منطقة معينة فان أول ما يفكر فيه هو طريقة الوصول.

إن تطور السياحة مرهون بتطور وسائل النقل وهذا ما نلمسه في حياتنا الواقعية، فقديماً كان السفر محكوماً بعوامل عدة وكانت بعض المناطق مجهولة لبعدها عن مراكز التجمع البشري، أما بعد تطور وسائل النقل فقد فتحت أبواب هذه المناطق وأصبح أمر زيارتها ميسوراً، ويعتبر النقل بوسائطه المختلفة من أهم وسائل تنشيط القطاع السياحي محلياً وإقليمياً، سواء كان ذلك من خلال الصناعات التقليدية أو حركة وتنقلات الأفراد، كما أن للنقل أهمية عظمى في جهود التنمية الاقتصادية حيث يعتبر جزءاً لا يتجزأ من حلقات الأنشطة الإنتاجية للقطاعات الاقتصادية الأخرى كالصناعة والزراعة والإنتاج الحيواني والتجارة، إلى جانب دوره الرائد والاستراتيجي في المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والاجتماعي.

أولا: النقل والنقل السياحي:

تتكون البنية التحتية لأية دولة من شبكة المياه، الخدمات الصحية، الاتصالات، الطاقة، الطرق، الأمن، والمواصلات، إذ أن تطور المواصلات في المنطقة مرتبط بشكل كبير ومباشر بالسياحة، لأنه من المهم أن تكون المناطق السياحية سهلة الوصول من خلال شبكة الطرق البرية والبحرية والجوية ليتسنى للسائح زيارة مختلف الأماكن السياحي.

١. **مفهوم النقل:** بالرغم من وضوح مسألة النقل للوهلة الأولى من حيث دلالته، إلا أن تعاريفه تباينت واختلفت من قبل المختصين ووردت له عدة تعاريف نذكر منها:

"يمكن التعبير عن النقل بأنه ذلك النشاط الاقتصادي، الذي يعمل من خلال وسائله المختلفة على اختزال البعدين الزماني والمكاني للأفراد والسلع بهدف خلق المنافع أو زيادتها أو تطويرها".

"يعرف النقل بأنه خدمة من الخدمات، ينتج منفعة في الزمان والمكان يضمن تنقل الأشخاص والبضائع على متن مركبة معدة لهذا الغرض ولمسافة مقبولة".

٢. **مفهوم السياحة:** تتمثل السياحة في أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة ويظلون فيها لفترة لا تزيد عن السنة دون انقطاع بغرض الترفيه أو العمل التجاري أو أغراض أخرى لا تتصل بممارسات تدر دخلاً من داخل المكان الذي يزورنه، فالسياحة تشير إلى نشاط الزوار، والزائر هو الذي يقوم برحلة إلى مكان غير إقامته المعتادة لمدة تقل عن سنة.

فالسياحة: هي نوع من العمليات معظمها ذات صفة اقتصادية، والتي تعود مباشرة إلى حركة الأجانب في دخولهم وبقائهم داخل وخارج البلد في المدينة أو الإقليم.

وتعرفها المنظمة العالمية للسياحة على أنها تنقل الأشخاص من أماكن إقامتهم المعتادة إلى أماكن إقامتهم غير المعتادة لغرض معين، من هذا التعريف نقول بأن السياحة تتشكل من ثلاثة عناصر:

- عنصر حركي " ديناميكي" يعبر عن تنقل الأشخاص وهذا التنقل يتمثل في السفر باستخدام مختلف وسائل التنقل سواء بدائية أو متطورة.
- عنصر ساكن " ستاتيكي" يتمثل في إقامة الأشخاص في أماكن معتادة وغير معتادة.
- عنصر سببي: يعبر عن الهدف من التنقل والإقامة.

مفهوم النقل السياحي وأنواعه: لا تقتصر العملية السياحية على وسيلة واحدة للنقل بل قد تشمل في بعض من الأحيان الوسائل كلها.

مفهوم النقل السياحي وخصائصه :

- ✓ **مفهوم النقل السياحي:** يعرف النقل السياحي على أنه أحد الدعامات الأساسية في عملية النشاط السياحي، ويتمثل في الوسائل التي تخدم السائحين في تنقلاتهم سواء من خارج الحدود أو من داخلها وتصنف هذه الوسائل إلى نقل بري، نقل مائي، نقل جوي.

فالنقل السياحي يعتبر أحد العناصر الأساسية للخدمات والتسهيلات السياحية، فالسياحة تؤثر في النقل لأن زيادة الحركة السياحية يقابلها نمو وتطور في وسائل النقل، والنقل يؤثر في العمل السياحي لأن التطور لوسائل النقل المختلفة أدى لنمو وازدهار السياحة.

- ✓ **خصائص النقل السياحي:** لكي يخدم النقل الأغراض السياحية بالشكل الأمثل يجب أن يتسم بالخصائص والمميزات التالية:

- ❖ **الراحة:** إن أهم ما يقصده السائح هو راحة الجسم والبال، فوسائل النقل يجب أن تتوفر على المقاعد المريحة مع التهوية الصحية ودرجات الحرارة المناسبة، وتتوفر الخدمات من مرافق صحية وتقديم وجبات أو مرطبات وتوفر الاستراحات على الطرق مع إمكانية التمتع بالمناظر الطبيعية خلال الرحلة.

- **الأمان:** يجب أن تتوفر في وسائل النقل مستلزمات الأمان للأشخاص وتأمين الأمتعة من الضياع والتلف.

- **السرعة:** اختيار السرعة المناسبة التي يطمئن إليها المسافر وتوقيت الرحلات السياحية بموجب ذلك، بحيث يتم مراعاة الحالات النفسية للسائحين.

- **السعة:** العمل على تهيئة طاقات النقل للأشخاص والأمتعة بما يتلاءم مع مقدار الطلب، على أن يمتاز جهاز النقل بالمرونة بما يتناسب وساعات النهار خلال اليوم الواحد، وكذلك بالنسبة لمقدار الطلب خلال فصول السنة والمواسم والأعياد والإجازات والزيارات الدينية.

- **الانتظام:** إن الالتزام بمواعيد السفر يبعث الثقة للسياح ويساعدهم على استغلال أوقاتهم بشكل أفضل ويوفر الاستغلال الأفضل للوقت بما يؤدي إلى تخطيط أمثل للسياحة.

- **الاختيار:** إن توفير أوقات مختلفة ومتعددة ومتكررة يومياً في الحافلات والمركبات العامة لانطلاقها بين مدينتين أو بلدين يعطي السائح مجال الاختيار في الوقت الذي يناسبه لسفره ويقلل من فترات الانتظار.

- **الشمول:** قد تتضمن الرحلة السياحية استخدام أكثر من وسيلة من وسائل النقل، وقد تتكامل الوسائل مع بعضها لخدمة السائح كتكامل النقل بالسيارات أو النقل المائي، أو السيارات مع القطارات، أو السيارات مع الطائرات.

– **التكلفة المناسبة:** تشكل تكلفة النقل نسبة غير قليلة من مجموع تكاليف السفرة السياحية، وأي محاولة لتقليل تكلفة النقل ستمكن عدداً أكبر من السياح للاستمتاع بالرحلة السياحية، ويمكن للدولة دعم وسائل النقل المختلفة وتقديمها خدمات بتكاليف أقل وبصورة خاصة للسياح.

– **المسؤولية:** ينبغي أن يتحمل جهاز و وسائل نقل المسافرين والسياح والأمتعة مسؤولية هذا النقل بأمان وضمان وتعويض عن الأضرار في حالة الحوادث والكوارث والنكبات وفقدان الأمتعة.

أنواع النقل السياحي في العالم: سوف نبرز أغلب أنواع النقل السياحي في العالم وهي متمثلة في:

- **النقل السياحي البري:** يتكون من المكونات التالية:

❖ **النقل بالدواب:** وهي دواب الحمل والجر بالأنعام أهمها الجمال، ومازالت تستخدم حتى الآن كمتعة سياحية في بعض الدول، هذه الوسائل لها عائد اقتصادي يعود على أصحابها ويساعد على تعظيم السياحة في العديد من المناطق، سواء اعتبارها منتجاً سياحياً أو وسيلة نقل.

❖ **السكك الحديدية:** هي وسيلة النقل التي تتألف من عدد من العربات والدافع من إنشاء شبكات السكك الحديدية هو الرغبة في تطوير وتنمية عمليات التبادل التجاري بصفة عامة وهذه الحقيقة تبدو واضحة في مشروعات إنشاء شبكات السكك الحديدية في العالم المتقدم والتي تربط بين المراكز الصناعية وموانئ

التصدير، أما في الأقطار النامية فتربط شبكات السكك الحديدية ما بين الحقول الزراعية والموانئ وما بين مناطق استخراج الخامات وموانئ تصديرها، ويتضح أن الحاجة الاقتصادية والرغبة في زيادة العائد الاقتصادي كانت الدافع وراء إنشاء شبكات السكك الحديدية وتطويرها وتنميتها.

- **مترو الأنفاق:** من بين وسائل النقل البري نجد مترو الأنفاق، فهذه الوسيلة توفر الوقت الضائع في استخدام وسائل النقل السطحية.
- **النقل المعلق:** إن هذا النوع من النقل يستخدم للنقل في المناطق الجبلية السياحية كالتليفريك، ومن أهم مميزات هذا النوع من النقل هو أنه يمر عبر أراضي جبلية وعرة أو عبر المناطق الغابية والأودية العميقة، وعليه يوفر النقل المعلق استثمارات ضخمة لغرض خلق المنشآت الهندسية عبر العقبات الطبيعية والتي تعوق حركة النقل.

- **السيارات:** كانت السيارات تستخدم لنقل الأفراد في نطاق محدود جداً حتى الحرب العالمية الأولى وبعد هذه الحرب شهدت صناعة السيارات تطوراً كبيراً كماً ونوعاً ومنافس كبير للسكك الحديدية وخاصة في حالة النقل للمسافات القصيرة. إن أهمية السيارة كوسيلة نقل سياحي ينبع من حرية استخدامها سواء في موعد البدء بالرحلة أو تفضيل خط سيرها مما جعلها سبيلاً لسياحة جديدة وهي سياحة المشاهدة. كذلك انتشار السيارة ساعد على اكتشاف مناطق جديدة بها موارد سياحية، فكلما انتشرت السيارات كلما كان تأثير ذلك إيجابياً على زيادة الحركة السياحية في العالم.

- **النقل السياحي المائي:** عندما نتحدث عن النقل المائي من الناحية السياحية، لابد أن شكل الدورة السياحية البحرية تنقسم إلى الخطوط الخارجية في المحيطات والخطوط البحرية في الداخل وهي الرحلات ذهاباً وإياباً لأغراض سياحية تنظمها شركات الملاحة أو الشركات السياحية.

- **النقل السياحي الجوي:** يمكن تقسيم النقل السياحي الدولي إلى مجموعتين أساسيتين، تختص الأولى بعارضي خدمة النقل السياحي الجوي الدولي وتنقسم إلى طيران منتظم وطيران غير منتظم (المؤجر أو العارض)، أما المجموعة الثانية فتخص مستخدمي هذه الخدمة سواء كانوا أفراد أو مجموعات سياحية وسنقوم بتوضيح هاتين المجموعتين كما يلي:

- الطيران المنتظم والطيران العارض:

الطيران المنتظم: بدأت أولى محاولات الطيران المنتظم عام ١٩٥٢ وعرفت بأنه الطيران الذي يتم عبر المجال الجوي لدولتين أو أكثر، كما يتم السفر فيه عن طريق شركات تقوم بنقل الأشخاص أو البضائع، على أن تكون هذه الشركات متاحة للجميع، ويكون الطيران طبقاً لجداول ومواعيد محددة مسبقاً، على أن تكون معظم شركات الطيران العاملة في مجال الطيران المنتظم شركات وطنية تابعة لحكومات دولها.

الطيران غير المنتظم: يسمى أيضاً بالطيران العارض أو المؤخر وفيه يقوم المتعاقد بتأجير الطائرة من الناقل لاستخدامها في رحلة أو رحلات بين نقطتين محددين سلفاً، وقد تلجأ بعض شركات الطيران بسبب تعرضها لمشاكل مالية لاستئجار

طائرات للقيام برحلات سياحية بدلاً من شراء طائرات جديدة ذات تكلفة أعلى من تكلفة الاستئجار.

- **طيران الأفراد والمجموعات السياحية:** إن طيران الأفراد يخص بدرجة كبيرة الطيران الجوي المنتظم، ويعد ذلك الطيران الفردي بمثابة البيع بالتجزئة، ومن الملاحظ أن سعر التذكرة في هذه الحالة تكون مرتفعة جداً نظراً لاستخدام الراكب في كثير من الأحيان لخطوط الطيران المنتظم الذي تكون رحلاته محددة الجداول ومواعيده مسبقة يصعب تغييرها مثال ذلك رجال الأعمال الذين في أغلب الأحيان يلجؤون إلى هذا النوع من الطيران. أما بالنسبة للطيران الخاص بالمجموعات السياحية فهو يرتبط في أغلب الأحيان باستخدام المجموعات السياحية للطيران العارض في الرحلات الصيفية مثلاً وهنا مقاعد الطائرة تشغل تقريباً ١٠٠%.

النقل السياحي على المستوى العالمي:

تعد السياحة قطاعاً منتجاً له تأثير إيجابي على الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك، فتشير إحصائيات المنظمة الدولية للسياحة تطور السياحة العالمية وكذلك النقل السياحي.

تطور السياحة الدولية: إن الاهتمام بقطاع السياحة يهدف أساساً لجلب المزيد من السائحين فهناك تفاعل متبادل بين هذين العنصرين، واكتساب البيانات الخاصة بالسائحين أهميتها، حيث تمكن من التعرف على الدول الرائدة في هذا المجال. وفيما يلي جدول يلخص تدفقات السائحين على المستوى العالمي حسب الأقاليم:

تطور عدد السائحين في العالم

السنوات / الأقاليم	2000	2005	2010	2011	2012
أوروبا	388	448.9	485.5	516.4	534.2
أمريكا	110.1	153.6	205.1	218.2	233.6
آسيا والهادي	128.2	133.3	150.4	156	163.1
إفريقيا	26.2	34.8	49.9	49.4	52.4
الشرق الأوسط	24.1	36.3	58.2	54.9	52
العالم	677	807	949	995	**1035**

المصدر: بيانات wttc.

من خلال الجدول الذي يبتُ تدفقات السائحين على المستوى العالمي والذي شهد زيادة مستمرة، ومن أهم الأقاليم التي استقطبت السياح هي أوروبا الممثلة بفرنسا في المرتبة الأولى من حيث عدد السائحين الذي تجاوز ٨٠ مليون سائح في سنة ٢٠١٢. وفي نفس السنة نجد الإقليم الذي استقطب السياح هو أمريكا لتليها بعد ذلك آسيا ثم في الأخير كل من إفريقيا والشرق الأوسط.

تطور عدد السائحين في العالم من سنة ٢٠٠٠ إلى سنة ٢٠١٢.

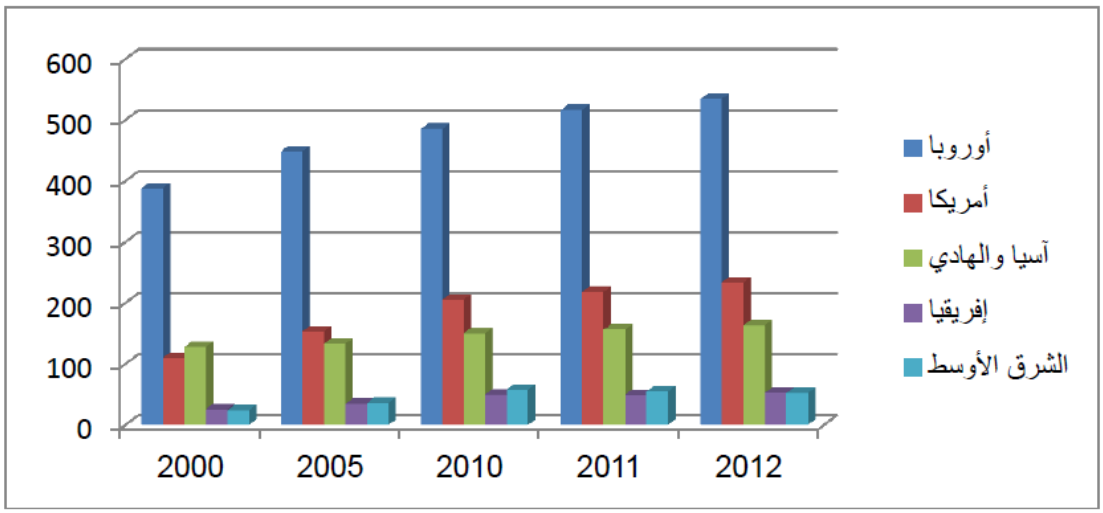

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات الجدول.

يمثل الشكل تطور عدد السائحين في العالم من إقليم إلى آخر وكما هو موضح الحصة الأكبر كانت لدول أوروبا تليها باقي الأقاليم، وتتوقع المنظمة العالمة للسياحة أن يصل عدد السائحين ما يصل إلى ١.٨ مليار سائح في سنة ٢٠٣٠، كما هو مبين في الشكل التالي:

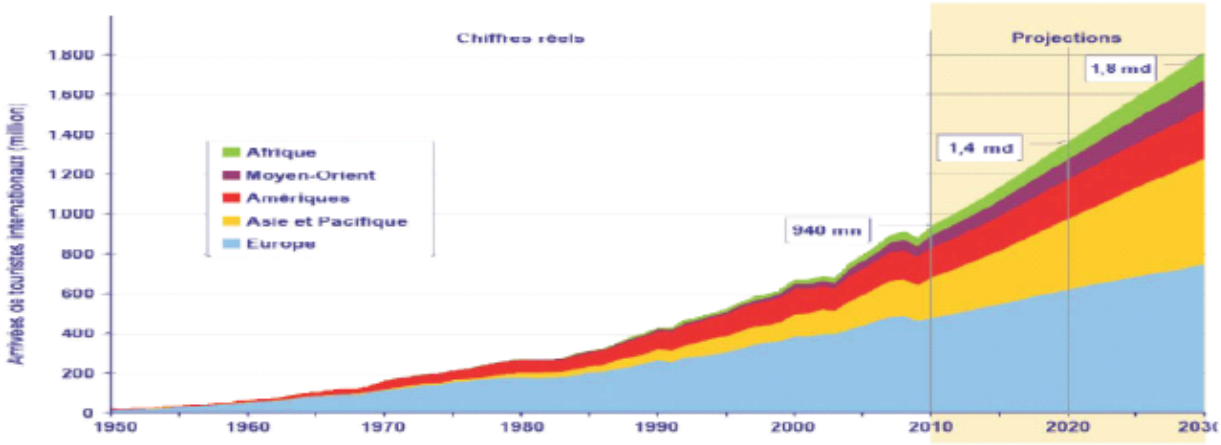

من خلال الشكل السابق نلاحظ تطور عدد السياح من سنة إلى أخرى حيث انتقل عددهم من ١٠ مليون سائح في سنة ١٩٥٠ إلى ٦٧٧ مليون سائح في سنة ٢٠٠٠، ليرتفع عددهم إلى ٩٤٩ مليون سائح في سنة ٢٠١٠، ولتحطم رقماً قياسياً

بـ١٠٣٥ مليون سائح في سنة ٢٠١٢، وتتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يصل عدد السائحين إلى ١.٨ مليار سائح سنة ٢٠٣٠.

أنواع السياحة:

هناك العديد من الأنواع المختلفة للسياحة، وتختلف كل دول عن الأخرى بأنواع السياحة الموجودة فيها تبعاً للطلب السياحي، على أمل استقطاب الشرائح المختلفة من الطلب، وإطالة مدة إقامة السائح، وضمان تكرار زيارته. ومن أبرز أنواع السياحة أو المنتجات السياحية ما يلي:

١. **السياحة الثقافية والتاريخية:** ترتكز هذه السياحة على الإرث الثقافي والتاريخي لدولة ما، وتعرف على أنها "انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لزيارة المشوقات الثقافية والتاريخية بعيداً عن أماكن إقامتهم المعتادة بهدف جمع معلومات جديدة أو اكتساب خبرات جديدة، وذلك تلبية لاحتياجاتهم الثقافية والفكرية".
ومن المشوقات الثقافية (متاحف، وعروض سينمائية، وفنية وأنشطة ثقافية، مشاهدة الأعمال اليدوية، وغيرها).

٢. **السياحة البيئية:** ظهر هذا النوع استجابة للتحديات التي أوجدتها السياحة التقليدية الجماعية، ومن الصعوبة بمكان وضع تعريف واحد وموحد للسياحة البيئية، وإن تم تعريفها من قبل البعض على "أنها السياحة المسؤولة التي تحافظ على البيئة والأفراد في المجتمع المحلي". وتلقى هذه السياحة أهمية كبيرة في الدول المتقدمة وذلك بقصد الحفاظ على العوائد السياحية وفي نفس الوقت المحافظة على المناطق الطبيعة فيها.

٣. **السياحة الريفية:** من خلال دراسة جغرافية السياحة، يمكن أن ندرك أن أغلب المناطق المولدة للسياحة هي المناطق المتطورة والحضرية، وهو ما يجعل معظم قاطني هذه المناطق لديهم رغبة في زيارة مناطق أقل تطوراً وأكثر بساطة. ويعتبر وضع تعريف للسياحة الريفية، كما هو الحال في السياحة البيئية– معقداً إلى حد ما نظراً لأنها تأخذ أشكالاً عديدة وقد تتضمن جميع أنواع السياحة الأخرى (السياحة البيئية، السياحة العلاجية، سياحة المغامرات..) عندما تتوافق مع الطابع الريفي ويكون مكان حدوثها الريف.

٤. **سياسة المغامرات:** يلبي هذا النوع من السياحة رغبة السياح في ممارسة الأنشطة التي تمنحهم نوعاً من الخطر والتشويق، واختيار قدراتهم الجسدية بطريقة جديدة وغير اعتيادية مثل تسلق الجبال والصيد، ومواجهة الطبيعة بعيداً عن وسائل الراحة الحديثة التي تجعل حياتهم أكثر أماناً أو راحة، وباختصار فإن جميع طالبي هذا النوع من السياحة يرغبون بالمغامرة.

٥. **السياحة العلاجية:** يستخدم مصطلح السياحة العلاجية للإشارة إلى النشاط السياحي الذي ينطوي على إجراء طبي أو تقديم أنشطة صحية تعزز رفاهية السائح. ويتمثل هذا النوع من السياحة بانتقال الشخص من منطقة إلى أخرى ضمن نفس البلد أو من بلد إلى آخر بقصد العلاج أو الاستجمام الصحي في المنتجعات والمعالجة بالرمل أو اليوغا.

٦. **السياحة التعليمية:** انتشر مصطلح السياحة التعليمية بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وتتمثل عادةً بسفر شخص إلى مناطق أخرى في مكان الإقامة المعتادة أو خارج الدولة، وذلك بقصد الحصول على منفعة تعليمية والتي عادة لا تكون متوفرة في مكان إقامته المعتادة. بالإضافة إلى أن الرحلات الجماعية التي تنفذها الجامعات أو المدارس أو المراكز التعليمية للتعرف على معالم ثقافية معينة وزيارة مواقع علمية، تصنف ضمن هذا النوع من السياحة وتسمى بالرحلات العلمية.

٧. **سياحة المؤتمرات:** يعرف المؤتمر بأنه ذلك الحدث المصمم لجمع الأشخاص مع بعضهم البعض لتبادل المعلومات. وتختلف عادة طبيعة المؤتمرات تبعاً للجهة للمتعاقدة معها. فإذا قامت شركات أو مؤسسات بعقده يسمى مؤتمر شركات، أما إذا قامت منظمات بعقده فيسمى مؤتمر منظمات. ويعتبر الشكل الثاني الأبرز في تنشيط السياحة، كونه يتضمن أنشطة متنوعة من دينية وسياسية واجتماعية، حيث شكل ٧٥% من إجمالي المؤتمرات حول العالم في القرن الماضي، في حين شكلت مؤتمرات الشركات ٢٥% فقط.

٨. **السياحة الدينية:** تعتبر السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة إن لم تكن أولها، ومن أشهر أشكالها هي الحج والاحتفالات والكرنفالات الدينية، وتعتبر المجموعات السياحية الشكل الأكثر رواجاً للسياحة الدينية، حيث أن أغلب السياح الدينيين يسافرون ضمن مجموعات سياحية. ونشير إلى أنه كثيراً ما يتم الدمج بين السياحة الثقافية والدينية، واعتبار السياحة الدينية جزءاً من السياحة الثقافية.

٩. **السياحة الرياضية:** بدء ظهور السياحة الرياضية يعود إلى ٧٧٦ قبل الميلاد، عندما ظهرت الألعاب الأولمبية كجزء من حياة الإغريقيين، إلا أنها لم تحظ بطابع عالمي في ذلك الوقت نظراً لعدم وجود وسائل النقل والبنى التحتية الملائمة. حيث أن عدم توفر وسائل النقل المناسبة كان من أبرز العوامل التي حالت دون نمو وتطور السياحة الرياضية حتى وقت قريب.

بدأ التطور الديناميكي والحقيقي لهذه السياحة في ستينات القرن الماضي، وكان نتيجة لظهور القنوات التلفزيونية والنقل الحي لكثير من الرياضات والترويج التجاري لكثير من الألعاب الرياضية، وظهور أنواع جديدة من الرياضة، وإمكانية المشاركة فيها، مما ساهم في انتشار السياحة الرياضية على نحو واسع وشجع في انتقال الأفراد من مكان إلى آخر وحتى من دولة إلى أخرى للتمتع بالفعاليات الرياضية.

أركان صناعة السياحة:

تقسم أركان السياحة إلى ثلاثة أركان أساسية هي: نقل – إيواء– برامج.

١– **النّقل:** ترتبط صناعة السياحة ارتباطاً وثيقاً بصناعة النّقل، إذ أنّه لا يمكن أن تنشأ صناعة سياحة وتتطور بدون وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات وخدماتها. والنقل يشمل ثلاثة مستويات:

– برّي – بحري – جوّي.

٢– **الإيواء:** لا يمكن أن نتصور سياحة بالمعنى الحقيقي بدون أماكن إيواء، حيث أن أول ما يبحث عنه السائح لحظة وصوله إلى أي بلد هو مكان مناسب للإقامة، إذ يبحث عن الإقامة قبل البحث عن الطعام والشراب والترفيه، والدول التي تتميز بصناعة فندقية

متطورة وذات ريعية عالية هي تلك الدول التي تُخطّط مسبقاً لحاجتها من أماكن الإقامة السياحية كمّاً ونوعاً، وذلك وفقاً لدراسات تسويقية تتضمن دوافع وميول السياح وأين يُفضّل أولئك السياح المبيت، وكيفية جذبهم لأشكال محددة من أماكن الإقامة السياحية. ويتمثل الإيواء في: الفنادق، الموتيلات، المخيمات، الشقق، البانسيونات، أماكن أخرى.

٣- **البرامج:** يرتبط نجاح السياحة بوجود برنامج معين يتمتع به السائح ويحجز له مسبقاً أو عند وصوله البلد المعني، تشمل هذه البرامج زيارة الأماكن الأثرية والمتاحف والأماكن التاريخية وأماكن الترفيه والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضيّة، بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل المحلات، الأسواق، أماكن عصرية، المنتزهات..

تشمل البرامج: وكلاء السفر، الشركات السياحية ، الأماكن الأثرية، الأماكن السياحية.

وتشكل البرمجة الناجحة للرحلات السياحية عاملاً هاماً في نجاح تنفيذ تخطيط سياحة المُشَاهدة، وينتج عن مثل هذه البرمجة فوائد عديدة للبلد تتمثل فيما يلي:

- توزيع المكاسب الاقتصادية بشكل جغرافي أوسع بين أفراد المجتمع من خلال تطوير المرافق السياحية والخدمات مثل المطاعم والأسواق.
- توفير فرص عمل ودخل جديد بشكل مباشر وغير مباشر.
- تساهم في توسعة الأسواق السياحية وإطالة مدة إقامة السياح نظراً لتنويع الموارد السياحية.

السياحة في سورية:

تعد سورية من البلدان التي تمتلك مقومات سياحية كبيرة جداً، لما تتمتع به من مناخ معتدل وموقع متميز وطبيعة خلابة فيها البرح والجبل والسهل وفيها الأوابد التاريخية العظيمة التي تعد مقصداً لعدد هائل من الزوار. ولكن المشكلة تكمن في عدم الاهتمام بكل وهذا وعدم استثماره بالشكل الصحيح، وبما يعود بالفائدة على الوطن بشكل عام، وبما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني، وتحسين مستوى دخل الأفراد. وهناك مشكلة أخرى تكمن في أن السياحة في سورية تعتبر موسمية، مما يجعل العائد من الاستثمار ينخفض إلى النصف تقريباً بسبب هذه الموسمية.

الموارد السياحية الطبيعية والحضارية:

تمثل المقومات السياحية الطبيعية والحضارية كل الإمكانات الطبيعية والثقافية والتاريخية ذات البعد التاريخي والحضاري، وكل ما له قيمة جمالية وعلمية متميزة، مما يستلزم ضرورة تثمينها وحمايتها من الاندثار والانقراض للاستفادة منها. وفي سورية يتصف المنتج السياحي بالتنوع الطبيعي والبعد الحضاري والتميز الثقافي، ويستمد المنتج السياحي قوته من التناسق القائم بين المقومات والمعالم السياحية الطبيعية والحضارية، حيث تنعم سورية بموقع جغرافي متميز في أقاليمه الجغرافية وبيئته الطبيعية، يجمع بين السهل والجبل والشاطئ والصحراء. والزائر لسورية لا يُقابَل بمجرد المعالم الأثرية الفريدة فحسب بل يقابل أيضاً بمدنٍ وقرى قديمة مسكونة منذ الأزل (دمشق وحلب)، وبتكاملٍ وثيق بين عادات السكان وتقاليدهم ومنازلهم والنمط العام للمكان الذي تقع فيه تجمّعاتهم السكنية. وفيما يخص هذه المقومات في سورية تم تقسيم سورية إلى ستِّ مناطق جغرافية وعرض المقومات السياحية التي تضمها كل منطقة من هذه المناطق وذلك وفقاً لطبيعة النشاط السياحي وأقسامه الرئيسة، من خلال تعداد أسماء المواقع السياحية في

كل منطقة (دون شروح إضافية لتلك المواقع لأنّ ذلك ليس موضوع البحث) وذلك كما يلي :

١) محافظتا دمشق وريف دمشق:

✓ **السياحة الثقافية:** (تمثل السياحة الثقافية الإطار الأساسي للمنتج السياحي السوري):

١- **المواقع والمدن الأثرية تضم:** قلعة دمشق، قصر العظم، محطة الحجاز، التكيّة السليمانية، ناعورة الشيخ محي الدين، الروضة، دير مار يعقوب بمنطقة النبك، مسجد قارة الكبير، قلعة جندل، عرنة، جديدة الوادي، جبعدين، مواقع العصر البيزنطي، مواقع العصر الروماني.

٢- **الأسواق القديمة والأبواب** تضم: سوق الحميدية، سوق مدحت باشا، سوق البذورية، سوق المهن اليدوية، خان أسعد باشا، خان الرز، خان سليمان باشا، خان العروس، خان المعز، خان العطنة، خان دنون.

أبواب دمشق القديمة وهي سبعة أبواب: باب توما، باب شرقي، باب كيسان، الباب الصغير، باب الجابية، باب السلام، وباب الفراديس.

٣- **المتاحف وتضم:** المتحف الوطني، متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية، متحف الطب والعلوم عند العرب، متحف دمشق التاريخي، متحف الخط العربي، متحف دير عطية.

٤- **منشآت السياحة الثقافية الحديثة** تضم : مكتبة الأسد، دار الأسد للثقافة والفنون، بانوراما حرب تشرين التحريرية.

٥- **الأماكن الدينية الإسلامية** تضم: المسجد الأموي الكبير ويحتوي على ضريح النبي يحيى عليه السلام (القديس يوحنا المعمدان)، التكية السليمانية، مسجد السنانية، مقام السيدة زينب، مقام النبي هابيل، مقام السيدة سكينة، الجامع الكبير في قارة، مقام الصحابي حجر بن عدي.

٦- **الأماكن الدينية المسيحية** تضم: الكنيسة المريمية، كنيسة حنانيا، كنيسة القديس بولس، دير سيدة صيدنايا، دير الشيروبيم، دير القديس توما، دير أفرام السرياني، كنيسة صوفيا، كنيسة القديس بطرس، مزار مار الياس الحي، دير القديس سركيس، معلولا، دير القديسة تقلا، كنيسة القديس جاورجيوس، كاتدرائية القديسين قسطنطين و هيلانة، كنيسة مار سركيس، دير مار يعقوب المقطع، دير الرؤيا، دير مار موسى الحبشي.

✓**السياحة البيئية:** الحديقة البيئية جوار قلعة دمشق، نهر بردى، نهر الأعوج، بحيرة زرزر، بحيرة العتيبة، نبع الفيجة، بردى، نبع بقين، نبع الطيبة، عين منين، رأس العين، قطنا، عين الخضرة، الجرجانية، عين الباردة، أبو زاد، عين الصاحب، دير العصافير، نبع المياه الكبريتية في ضمير، ينابيع قطنا العذبة، مغارة الدم (مغارة الأربعين)، الهواية، الناقة، حجر القاضي.

✓ **سياحة الاصطياف:** جبل قاسيون، حديقة تشرين، الغوطة، عين الفيجة، عين الخضرة، الزبداني، بلودان، صيدنايا.

٢) محافظتا اللاذقية وطرطوس (الساحل السوري):

✓ **السياحة الثقافية:**

١- **المواقع والمدن الأثرية** وتضم: مدينة اللاذقية القديمة، مدينة طرطوس القديمة، مدينة أوغاريت، قلعة صلاح الدين الأيوبي، قلعة المنيقة، مدرج جبلة الأثري، قلعة بني

قحطان، عمريت،قلعة المرقب، قلعة أرواد، قلعة يحمور، برج صافيتا، حصن سليمان، قلعة العليقة، قلعة القدموس، قلعة الكهف، قلعة الشيخ ديب، سيانو، تل سوكاس، محلة الشيخ ضاهر، محلة العوينة، محلة القلعة، محلة الصباغين، محلة الأشرفية، محلة الصليبة، التكية المولوية.

٢- **الأسواق القديمة والخانات والحمامات:** سوق الدلالين، سوق الحدادين، سوق العطارين، سوق المبيضين، سوق البازار، سويقة الصباغين، السوق الطويلة، سوق العنابة، سوق الصاغة القديم، سوق بيت الداية، خان الدخان، خان البازار [خان ابن داود]، خان الحنطة، خان الشام، الخان الكبير، الخان الجديد، خان الصباغة، حمام العنابة، حمام العوافي، حمام القاشاني، حمام الحاج قاسم الزعيم، حمام القبة.

٣- **المتاحف** وتضم: متحف اللاذقية، متحف طرطوس.

٤- **الأماكن الدينية الإسلامية:** جامع السلطان إبراهيم بن الأدهم، جامع البطرني، الجامع الكبير، جامع البزار، جامع الخشخاش، الجامع الجديد، جامع المغربي، جامع الريس حمادة التونسي، جامع العوينة، جامع الصليبة، جامع العجان، مسجد القبة، جامع المرقب، مقام الشيخ موسى الحكيم، مقام النبي صالح، مقام النبي متّى.

٥- **الأماكن الدينية المسيحية** تضم: مغارة السيدة العذراء، مزار مار الياس الحي، كنيسة السيسينية، كاتدرائية طرطوس (المتحف)، مزار مار الياس الريح (مقام مار الياس الحرشي)، دير الفاروس، كنيسة القديس نقولا، كنيسة القديس جورجيوس، كنيسة اللات.

✓ **السياحة <u>الشاطئية</u> <u>والجبلية</u>:** رأس ابن هانئ، رأس البسيط، شاطئ أمّ الطيور، شاطئ برج اسلام، شاطئ الصنوبر، شاطئ البصة، الشاطئ الأزرق، جزيرة أرواد، الجزر

المغمورة حول جزيرة الحباس، كورنيش طرطوس، الرمال الذهبية، جبل النبي صالح، جبل القدموس، جبل السيدة، مشتى الحلو، صلنفة.

✓ **السياحة البيئية:** محمية رأس البسيط، محمية الفرنلق، محمية أم الطيور، محمية الشوح والأرز، غابة النبي متى، غابة جبل المشتى، الشعرة، غابة تلة، غابة الصوراني، غابة العوجا، غابة كفرية، غابة جوعيت، مغارة بيت الوادي، مغارة الضوايات، نهر الكبير الشمالي، نهر القنديل، نهر الخوابي، نهر سلور، نهر كشكش، نهر المضيق، نهرالروس، نهر الرملة، نهر السن، نهر الجبلاتي، نهر البلوطة، نهر الأبرش، نهر الغمقة، نهر العروس، الدوار وعين سركيس، ينابيع الديرون، نبع الغمقة، نبع خليفة، نبع جورة الحصين، نبع جوعيت، نبع الشيخ بدر، نبع بنمرة، نبع الصوراني، بحيرة بللوران، بحيرة ١٦ تشرين، بحيرة الثورة، مشقيتا، الصفصاف.

٣) محافظتا حلب وإدلب (المنطقة الشمالية):

✓ **السياحة الثقافية:**

١- المواقع والمدن الأثرية وتضم: مدينة حلب القديمة، مدينة إدلب القديمة، قلعة حلب، قلعة سمعان، قلعة نجم، قلعة العيس، قلعة حارم، قلعة الشغر، تل مرديخ، إيبلا.

٢- **الأسواق القديمة والخانات والحمامات:** حمام البساتنة، حمام البابيدية، حمام البياضة، حمام الذهبي، حمام الجوهري، حمام النحاسين، حمام الصالحية، حمام محمد باشا، سوق استنبول العتيق، سوق التلل، سوق خان النحاسين، سوق خان الحرير، خان الشونة.

٣- **المتاحف** تضم: متحف القلعة، متحف الفن الحديث، المتحف الوطني، متحف الآثار العربية والإسلامية، متحف آثار ما قبل التاريخ، متحف التقاليد الشعبية والصناعات التقليدية، متحف إدلب، متحف المعرة.

٤- **الأماكن الدينية الإسلامية** تضم: الجامع الأموي الكبير، جامع الأطروش، جامع السلطانية، جامع السكاكيني، مزار الشيخ عيسى، مزار أبو عبيدة بن الجراح، مزار عمر بن عبد العزيز، مزار النبي أيوب.

٥- **الأماكن الدينية المسيحية** تضم: دير يوحنا المعمدان، كنيسة القنية، مزار القديسة آنا، كنيسة قلب لوزة، مزار السيدة العذراء.

✓ **السياحة البيئيّة:** نهر عفرين، نهر الساجور، نهر الفرات، نهر قويق، نهر العاصي، نبع الباسوطة (عفرين)، نبع أبو قلقل (منبج)، نبع حيلان (سمعان)، كهف الديدرية (عفرين)، مغارة أم السرج (منبج)، مغارة الأشرفية، ينابيع حمامات الشيخ عيسى، نبع الدباغة، ينابيع حارم، نبع عين البيضا، نبع عين الزرقا، بحيرة سد الدويسات، محمية الجبول.

٤) محافظتا حمص وحماه (المنطقة الوسطى):

✓ **السياحة الثقافية:**

١- **المواقع والمدن الأثرية** وتضم: مدينة حمص القديمة، مدينة حماه القديمة، مدينة تدمر، قلعة الحصن، قصر الحير الشرقي، المشرفة، تل النبي مندو، أفاميا، قلعة مصياف، قلعة أبو قبيس، قلعة برزية، قصر بن وردان، باعودا، شنشراح، ربيعة، حاس، قلعة شيزر.

٢- **الأماكن الدينية الإسلامية** تضم: جامع خالد بن الوليد، الجامع النوري الكبير، مقام زين العابدين، جامع أبي الفداء، جامع الأعلى الكبير.

٣- **الأماكن الدينية المسيحية** وتضم: دير مار جرجس الحميراء، كنيسة مارااليان، كنيسة أم الزنار.

٤- المتاحف وتضم: متحف أفاميا، المتحف الوطني، متحف تدمر، متحف قصر العظم.

- ✓ **السياحة البيئيّة:** نهر العاصي، نهر الساروت، نهر البارد، بحيرة الرستن، بحيرة باب الطاقة، ينابيع عين حلاقيم، ينابيع قرية البيضة، ينابيع وادي العيون، ينابيع عين الوراقة، نبع حيالين وعنبورة، ينابيع دير ماما، نبع اللقبة، ينابيع دير شميل، نبع أبو قبيس، نبع النهر البارد، ينابيع منطقة عين الكروم، ينابيع قرية شطحة، مغارة زيتا، مغارة الشحيرة، مغاور تدمر(جرف العجلة، كهف الدوارة، القطّار، الشجرة)، محمية أبو رجمين، محمية التليلة، مغارة أفاميا، مغارة البيضة، مغارة كفر بهم، مغارة الحويز.
- ✓ **السياحة العلاجية:** حمامات أبو رباح، حمامات العباسية.

٥) محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة (المنطقة الجنوبية):

- ✓ **السياحة الثقافية:**

١- المواقع والمدن الأثرية وتضم: القلعة الأيوبية، مدرج بصرى الأثري، مدافن تل نبع الصخر، خان أرنبة الأثري.

٢- الأماكن الدينية الإسلامية تضم: مقام عين الزمان، مقام شيحان، مقام عمار بن ياسر، مقام المهدي، مقام النبي شيث، مطرانية السويداء، مقام النبي أيوب، جامع مبرك الناقة، مقام الإمام النووي، مقام النبي يوشع، مقام أبي ذر الغفاري.

✓ **السياحة البيئية:** شلالات تل شهاب، شلالات سحم الجولان، بحيرة مزيريب، محمية ضمنة السويداء، محمية تل أبو أحمر، رويسة الشعب، نخيل قطاع زريق، دير حنا، المبرد، جورة عباس، حراج اللجاة، غابة جباتا الخشب.

✓ **السياحة العلاجية:** بئر الجباب، بئر اليادودة للمياه المعدنية والحارة.

٦) محافظات الرقة ودير الزور والحسكة (المنطقة الشرقية):

✓ **السياحة الثقافية :**

١- **المواقع والمدن الأثرية** وتضم: مدينة الرصافة، قلعة جعبر، تل البيعة، مملكة توتول، مملكة ماري، قلعة الرحبة.

٢- **الأماكن الدينية الإسلامية:** مقام عمار، مقام أويس، مقام أُبيّ، مقام الإمام علي كرم الله وجهه، تكية وجامع الراوي.

٣- **الأماكن الدينية المسيحية:** كنيسة السيدة العذراء في خان يونس، دير السيدة مريم العذراء، مزار دير مار آسيا، كنيسة السيدة العذراء الآشوري، كاتدرائية القديس سيرجيوس، كنائس الرصافة.

٤- **المتاحف:** متحف الرقة، متحف جعبر، متحف دير الزور، متحف الحسكة.

✓ **السياحة البيئية:** بحيرة الأسد، بحيرة سد البعث، بحيرة معدان، محمية جزيرة عايد، محمية غابة الأسد، محمية الكرين، مغارة الكاطر، محمية الثورة، حويجة سد الثورة، جبل عبد العزيز، بحيرة الخاتونية، محمية التبني، محمية عياش، محمية البوكمال، حويجة كاطع، حويجة الصالحية، جبل البشرّي.

✓ **السياحة العلاجية:** الجلاب في عين عيسى، نبع عين علي، نبع السفح الكبريتي.

دور النقل في صناعة السياحة في سورية:

ترتبط صناعة السياحة ارتباطاً وثيقاً بصناعة النّقل، إذ أنّه لا يمكن أن تنشأ صناعة سياحة وتتطور بدون وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات وخدماتها. والنقل يشمل ثلاثة مستويات:

برّي، بحري، جوّي.

١- النقل البري: ويقصد به شبكة الطرق البرية (بما فيها السكك الحديدية) ووسائل النقل البرية التي تضم الباصات السياحية (البولمان)، والسيارات السياحية الخاصة والمؤجرة، القطارات، الدراجات النارية.

وقد تطورت شبكة الطرق البرية في سورية وفق الخريطة التالي:

الخريطة توضح شبكة الطرق البرية في الجمهورية العربية السورية

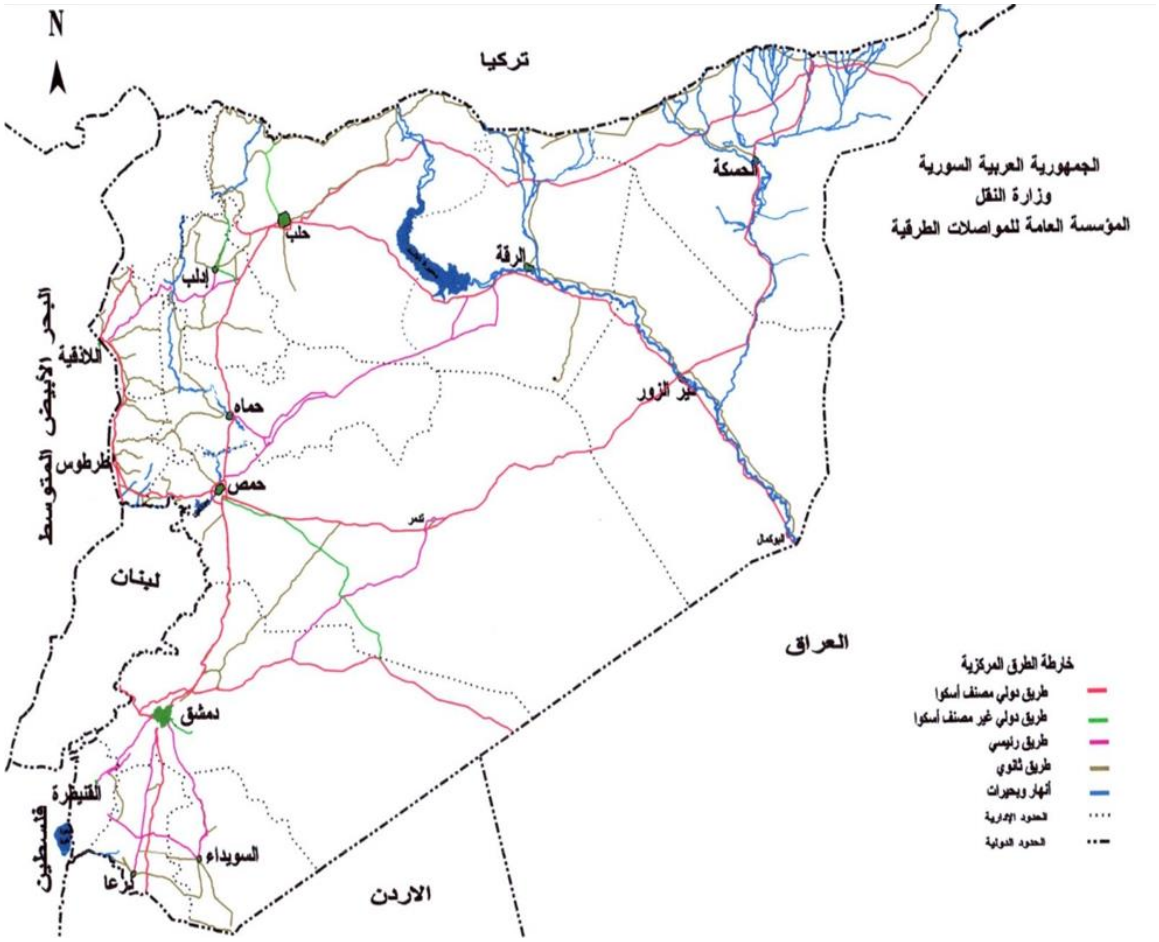

المصدر: المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية.

الجدول يوضح أطوال الشبكة الطرقية

٢٠٠	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠٨
٧٤١	٧٧٢٧	٨٠٧٧	٨٠٨٠	٨٠٨١	٨٠٨٠١	٨٢٦٩	٨١٠٢	٨٣٩٥	٨٣٩٥	٨٣٩٥
٦١٤	٦٣٨٨	٦٦٠٥	٦٦٠٥	٦٥٧٦	٦٥٧٦	٦٧٥٠	٦٥٨٣	٦٨٧٥	٦٨٧٥	٦٨٧٥

١٥٣٦	١٥١٩.٧	١٥١٩.٧	١٥١٩.٧	١٥١٩	١٥١٩	١٥٠٥	١٤٧٥	١٤٧٢	١٣٣٩	١٢٦

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل دمشق، سورية.

الشكل يوضح تطور أطوال شبكة الطرق العامة في سورية (كم)

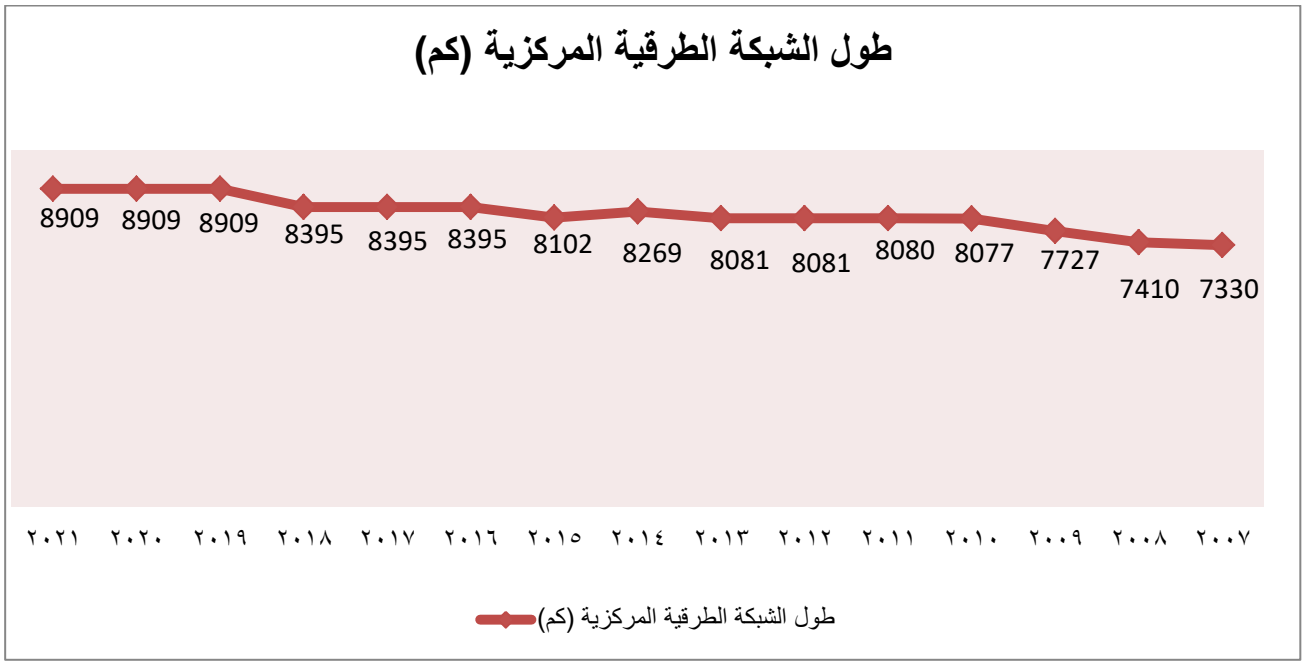

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل، دمشق، سورية.

ونلاحظ من الشكل السابق التطور شبه الثابت لأطوال شبكة الطرق البرّية بمعدل (١.٣%) سنوياً للفترة (٢٠٠٧-٢٠٢١) وإن كان حقق تطوراً ملحوظاً في عام ٢٠١٩ عن عام ٢٠١٨ بمعدّل (٦.١٢%).

أما أعداد المركبات فقد حقّقت تطوراً مضطرداً بمعدل وسطي (1.5%) سنوياً خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢١) والشكل التالي يبين تطور أعداد السيارات:

تطور أعداد المركبات في سورية. (ألف مركبة).

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل.

يتضح من الشكل السابق:

- أنّ عدد السيارات السياحية وصل إلى (٢٤٧٢ ألف مركبة) في عام ٢٠٢١.

وفيما يتعلق بشبكة السكك الحديدية فقط تطورت وفق المخطط التالي:

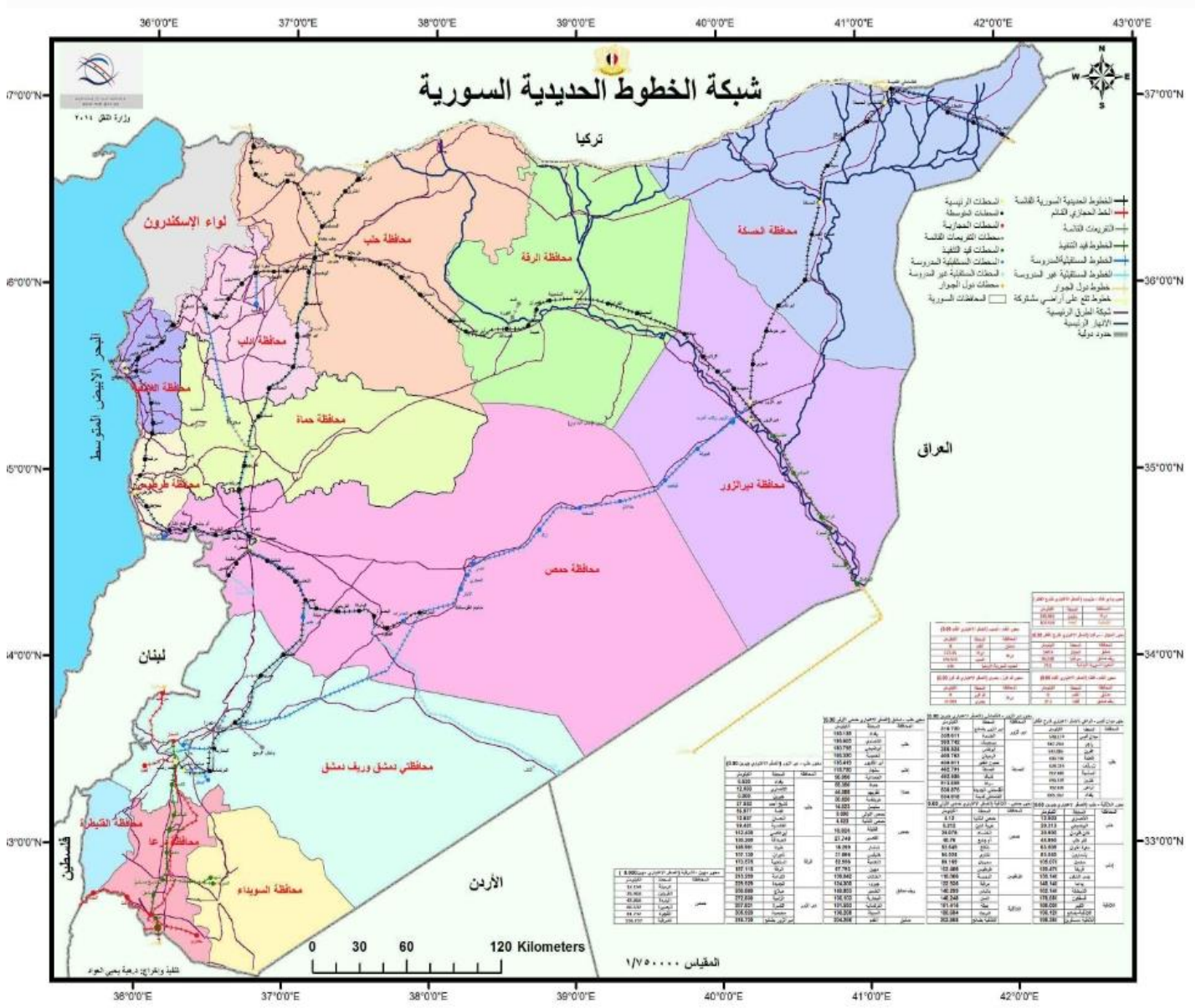

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل، دمشق، سوريا.

تطور عدد مستخدمي القطارات كوسيلة نقل وفق المخطط التالي:

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل، دمشق، سورية.

تطور عدد الركاب الكيلومتري على الخطوط الحديدية (ألف راكب/كم).

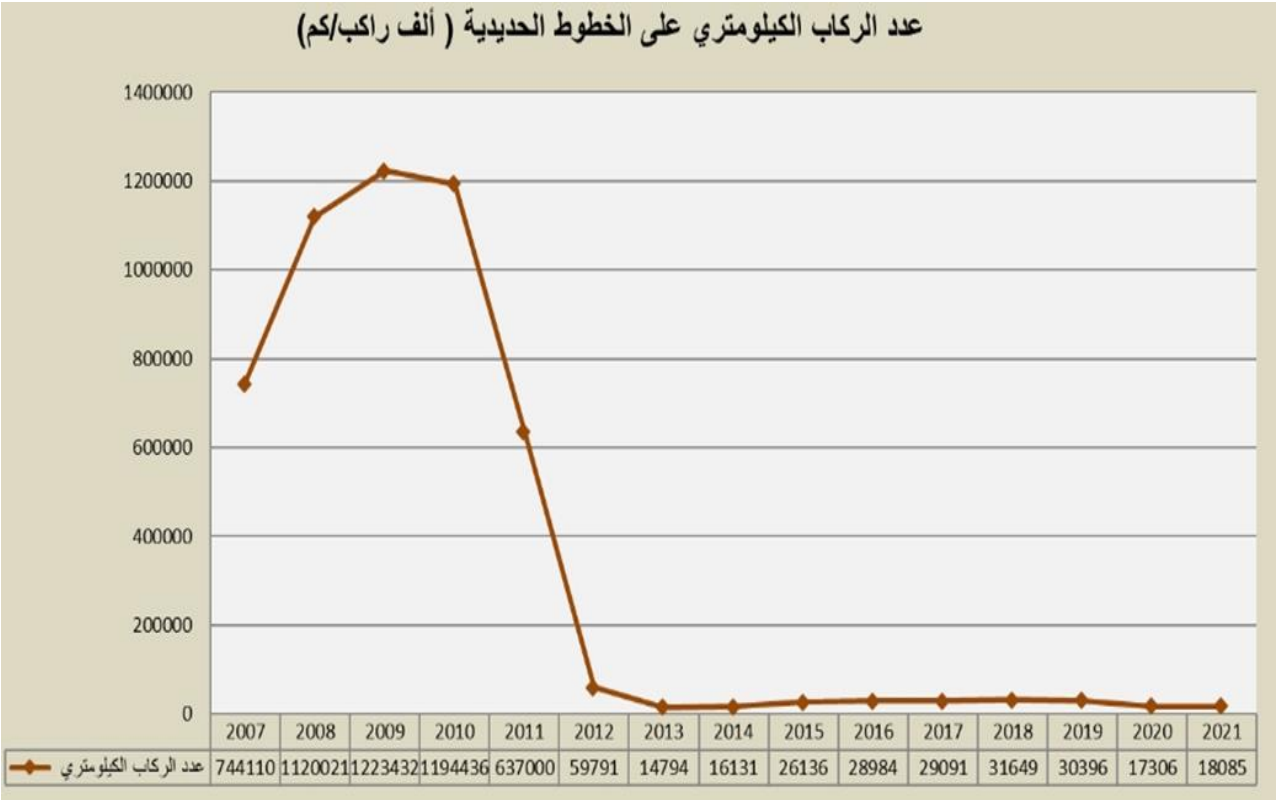

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل، دمشق، سورية.

يتضح من الشكلين السابقين: أنّ عملية ارتياد القطارات من قبل المسافرين شهدت تطوراً غير منتظماً في سورية، حيث شهدت انتعاشها في عام ٢٠٠٨ وتعزّز ذلك في عام ٢٠٠٩ حيث وصل عدد مستخدمي القطارات إلى /٣٦٥٧/ ألف راكب. وقد دخل القطار ضمن منظومة السياحة الوافدة إلى سورية مع بداية عام ٢٠١٠، حيث أصبح بإمكان السياح الأوربيين القدوم إلى سورية بواسطة القطار الذي تمّ تسييره بين مدينتي غازي عنتاب التركيّة وحلب السورية، وبنفس الوقت أصبح تسيير رحلات الخط الحديدي الحجازي بين الأردن وسورية من العوامل الهامة في زيادة حركة السّفر بين البلدين، حيث تمّ تسيير أوّل رحلة سياحية على متن القطار البخاري السياحي بين عمّان ودمشق يوم ٢٧/أيار/٢٠١٠ وعلى متنها /٣٥٠/ سائح أردني، ويتم تسيير هذه الرحلات يوم السبت من كل أسبوع، فأصبح بإمكان الأردنيين (والسوريين بالمقابل) القدوم بالقطار السياحي وقضاء يوم كامل في دمشق والمناطق القريبة وأخذ حاجتهم من المشتريات والعودة بنفس القطار ذات اليوم، أو البقاء في سورية لعدة أيام وقضاء إجازة سياحية.. وهذا يعزز من الإيرادات السياحية.

في حين شهدت عملية ارتياد القطارات من قبل المسافرين، هبوطاً واضحاً بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٢، وذلك يعود إلى بدء الأزمة السورية، ثم دخلت هذه العملية بركود تام من ٢٠١٢ حتى ٢٠٢١.

	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
منها خارجي	820	895	650	426	391	116	0	0	0	0	0	0	0	0	0
منها داخلي	8630	8412	8192	8079	6630	804	239	133.8	143	243	593.1	705.7	783.7	714	717

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل، دمشق، سورية.

٢- **النّقل البحري:** يشمل المرافئ ووسائل النقل البحري التي تضم المراكب، الزوارق، اليخوت، السفن السياحية..، ويتم النقل البحري في سورية عن طريق مرفأي اللاذقية وطرطوس حيث كانت تزداد حركة السفن فيهما عاماً بعد آخر.

وقد بدأ النقل السياحي البحري يشهد تطوراً في عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠م، حيث بدأت السفن السياحية الكبيرة تؤمّ المرافئ السورية وهي تحمل مجموعات سياحية دولية، فحسب غرفة سياحة المنطقة الساحلية فقد جاءت إلى مرفأي اللاذقية وطرطوس أكثر من عشرين باخرة سياحية خلال عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، وهي تعود لشركات سياحة بحرية عالمية من إيطاليا وتركية وبريطانيا وهولندا، وكان هناك خطة لافتتاح خط نقل بحري مباشر بين مدينتي طرطوس السورية وفينيسيا الإيطالية منذ منتصف عام ٢٠١٠، ولكن توقف العمل عليه.

في الفترة ما بين ٢٠١٠ و٢٠٢٢ تأثرت حجم عمليات النقل البحري تأثراً سلبياً بالحرب الإرهابية على سوريا، رغم أن موانئ البلاد مفتوحة وجاهزة للعمل.

حالياً سيتم العمل على تأسيس شركة نقل بحري مشتركة وإطلاق خط بحري بين الجمهورية العربية السورية وبين جمهورية القرم، وأن موانئ جزيرة القرم هي أقرب الموانئ الروسية إلى سوريا ولا تحتاج الرحلة البحرية بين البلدين إلا خمسة أيام فقط وبالتالي هناك تقنين في الوقت والتكلفة.

بما يمكن أن يحقق تعاوناً سياحياً لأن جزيرة القرم مشهورة جداً على مستوى زوارها وقدراتها السياحية وروادها من السياح من الدول الأخرى.

٣- **النقل الجوي:** يضم هذا القطاع بشكل عام الطائرات النفاثة والطائرات العادية والطائرات العمودية، ويشغّل قطاع النقل الجوي في سورية مجموعة من شركات الخطوط الجوية الدولية منها مؤسسة الطيران العربية السورية وعدد من الشركات الخاصة السورية، كما يوجد في سورية أربع مطارات عاملة أهمها مطار دمشق الدولي ومطار حلب الدولي، وقد شهد مؤشر عدد الركاب الفعلي في المطارات السورية تغيراً وفق المخطط التالي:

تطور أعداد الركّاب الكيلومتري في المطارات السورية (ألف راكب/كم).

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل، دمشق، سورية.

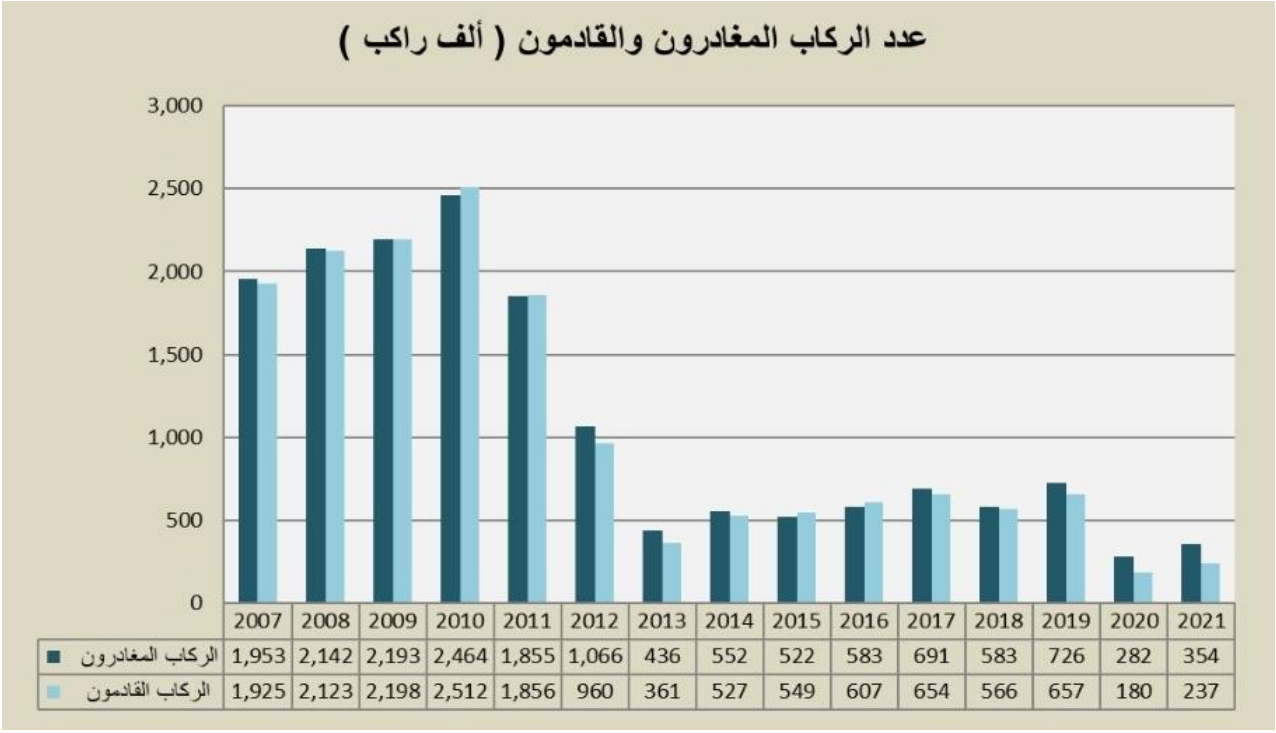

	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الركاب المغادرون	1,953	2,142	2,193	2,464	1,855	1,066	436	552	522	583	691	583	726	282	354
الركاب القادمون	1,925	2,123	2,198	2,512	1,856	960	361	527	549	607	654	566	657	180	237

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل، دمشق، سورية.

أما حركة الطائرات فكانت وفق المخطط التالي:

تطور أعداد الطائرات المغادرة والهابطة للمطارات السورية.

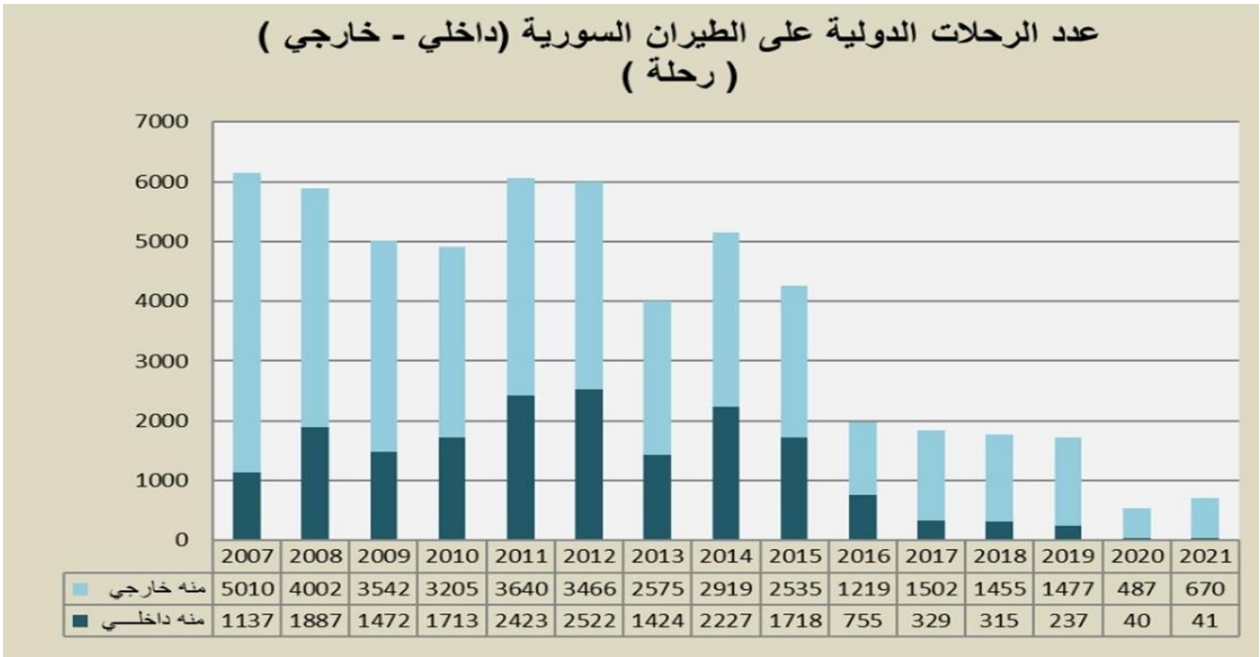

	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
منه خارجي	5010	4002	3542	3205	3640	3466	2575	2919	2535	1219	1502	1455	1477	487	670
منه داخلـــي	1137	1887	1472	1713	2423	2522	1424	2227	1718	755	329	315	237	40	41

المصدر: قاعدة بيانات وزارة النقل، دمشق، سورية.

يتضح من الشكل السابق:

بالنسبة للرحلات الدولية الخارجية: نلاحظ انخفاضاً في عدد الرحلات الخارجية.

أما بالنسبة لعدد الطائرات المقلعة والهابطة، كما هو في المخطط التالي:

	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الطائرات المقلعة	20,41	25,29	26,41	27,82	22,77	12,85	6,280	7,765	6,774	6,519	6,214	4,936	5,533	2,112	4,761
الطائرات الهابطة	20,43	25,29	26,44	27,82	22,83	12,86	6,275	7,767	6,762	6,477	6,200	4,936	5,533	2,107	3,982

المصدر: بيانات وزارة النقل السورية.

<u>يتضح من الشكل السابق:</u>

في فترة ما قبل ٢٠١٠، كان هناك تطور ملحوظ في عام ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٠.

في فترة ما بعد ٢٠١٠، بدأت حركة النقل الجوي (عدد الطائرات الهابطة والمغادرة) في المطارات السورية بالانخفاض التدريجي، ويعود ذلك لبدء الأزمة السورية والحرب الإرهابية على سوريا.

وبالعموم إن حركة النقل الجوي في سورية تأثّرت بعدد من العوامل ومنها: قلّة عدد المطارات وصِغَرها، انخفاض في نوعية الخدمات المقدّمة في المطارات العاملة، انخفاض عدد خطوط الطيران الدوليّة العاملة عبر سورية، انخفاض في عدد الطائرات السورية العاملة، وعليه ينبغي تحسين العوامل السابقة وتشجيع إقامة شركات طيران خاصة ومشتركة (حالياً يوجد شركتين خاصتين لكنهما بحجم بسيط)، وكذلك تشجيع استقطاب واستقبال الطائرات التجارية وطائرات التشارك السياحية، من خلال استقطاب المطارات السورية لخطوط طيران جديدة، لأنّ استقطاب شركات طيران جديدة إلى المطارات السورية يؤدي إلى المنافسة بين هذه الشركات مما يؤدي إلى انخفاض في سعر بطاقة الطيران بالتالي تشجيع حركة السفر الجوي إلى سورية.

التوصيات:

١- العمل على تجهيز البنية التحتية اللازمة وتحسين وسائل النقل السياحي بأنواعها، والعمل على تنسيق الجهود بين وزارتي السياحة والنقل للوصول إلى أفضل خدمات نقل سياحية لتخدم قطاع السياحة.

٢- ضرورة اهتمام الدولة بوسائل النقل المتعددة، وإدخال وسائل نقل جديدة مثل التلفريك في المناطق الجبلية مما يسهم في التشجيع على السياحة في المناطق الجبلية.

المراجع:

١- د. شوباصي، شعبان عبدالله، كتاب أهمية السياحة والاستثمار السياحي في الاقتصاد السوري، ٢٠٠٨

٣- م. أسبر، ميساء، تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية (مع دراسة حالة في المنطقة الساحلية السورية)، جامعة ، ٢٠١٤.

٤- د. عبد الصمد سعودي، د. بلقاسم سعودي، أ. سعيدة ولد لغواطي: دور النقل السياحي في تنشيط وتفعيل السياحي بالجزائز لتحقيق التنمية، مجلة الأصيل، للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الأول، جوان ٢٠١٧.

٥- عبد الفتاح طارق التشريعي، اقتصاديات النقل السياحي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية ٢٠٠١.

٦- الأمم المتحدة وآخرون، الحساب الفرعي للسياحة: الإطار المنهجي الموصى به، ٢٠٠١، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك.

إعداد: المهندسة عبير محمد اسماعيل

ماجستير في الهندسة المدنية اختصاص نقل ومواصلات